



كلمات لا تنسى



المال وعزة النفس

قد لا يجتمع المال وعزة النفس في شخص واحد، وهذا وارد، لأن المال يعمي قلوب وأعين أهل النفوس الضعيفة، لا شك أن المال وسيلة وليس غاية في كل الأحوال، فالمال يهبئ لنا العيش الكريم ويحفظ كرامتنا، ولكن لا بد من أن تكون لدينا عزة نفس وسمو وترفع، فهي خلق كريم ومبدأ أصيل يتصف بها أصحاب النفوس الكريمة، فالكرامة قيمة حقيقية لا تشتري بالأموال، بل إنها تعلق بالله تعالى وإيمان ويقين بمشيئته وإرادته، والكرامة قناعة تامة بأن ما عند الناس ينقد وما عند الله باق، والفقير ليس فقير المال وإنما فقير النفس، فعلى المرء احترام ذاته وإكرامها لا إنزالها من أجل المال وقد قال المولى عز وجل (ولقد كرمتنا بني آدم وفضلناهم على كثير مما خلقنا تفضيلاً - الإسراء: 70)، يقول أحد الكتاب المعاصرين: إن الكرامة هي الجوهرية التي لا تعوز، وهي السلاح الذي يدافع به الإنسان عن وجوده، أنظروا كيف ربط وجود المرء بكرامته فمن لا كرامة له فهو والعدم على حد مغريات الدنيا إلا أنه لا داعي إلى أن يذل نفسه، فمن يهن يسهل الهوان عليه، وقد قال بعض السلف: الناس يطيلون العز بأبواب الملوك، ولا يجدونه إلا بطاعة الله، وقد قال الخليل بن أحمد الفراهيدي في ذلك:

الفقر في النفس لا في المال نعرفه
ومثل ناك الغنى في النفس لا المال
وفي عزة النفس يقول عنزة بن شداد:
لا تسقني ماء الحياة بئلة
بل فاسقني بالعرز كأس الحنظل
ومن مظاهر عزة النفس التي نحتاجها في هذا الزمن أن نحاسبها على أخطائها ولا تترك لها العنان تفعل ما تريد، وأن تسمو بها عن صغائر الأمور، فلا خير في نفس تترك على هواها وهي الأمانة بالسوء، ودمتم سالمين.

للسطور عنوان

العمل الاجتماعي في ضوء سورة الإنسان

نشخة عيسى العصفور

@sheikha_alsagheer
s4sh77@hotmail.com

لا شك أن القرآن الكريم يضع أسساً راسخة للعمل الاجتماعي والإنساني، حيث يربط بين العبادة الحقيقية وخدمة الناس، وهذا يكفل نوعين من العمل الحقيقي المتناسق في الإنسانية الأ وهما: خدمة المجتمع والتكافل. ومما لا شك فيه أن العمل الاجتماعي هو منارة العمل الإنساني الصرف، وهو طبيعة خلق الله عليها بني آدم منذ بداية الخليقة عندما خلق آدم ﷺ واستوحش فخلق له من نفسه حواء لتأنسه وعليه يقومان بدورهما بالعمل الاجتماعي الذي يكفل إعمار الأرض وبناء القواعد البشرية في التفاعلات والمعاملات السلمية.

كما أن العمل الاجتماعي ليس فقط منظورا يعكس الخير على الآخرين فحسب وإنما هو أساس الصحة النفسية للفرد المتطوع، فالصحة النفسية لا تتجسد إلا بالعطاء الصرف الذي لا ينتظر منه مقابل، فثقافة العمل الاجتماعي - التطوعي أمر فطري كسلوك إنساني نراه في كل المجتمعات بمختلف خلفياتها الثقافية والعقائدية، حيث نرى صور العمل الاجتماعي بشكل مجموعات يربطها فكر وهدف موحد يترجم على أساسه العمل الاجتماعي التطوعي. وعندما نتدبر القرآن نجد أجمل معاني العمل الاجتماعي التطوعي الذي يعكس بالخير وتواصل معنى التكافل بسورة الإنسان الذي يصف الله عز وجل به السلوك الإنساني، في المشهد الحواري لأهل الجنة الذين كانوا في الدنيا يقومون بأعمال تطوعية في قوله تعالى: (ويطعمون الطعام على حبه مسكيباً ويتيمماً وأسيراً إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً) (سورة الإنسان، 9،8)، فأعلى مظاهر العمل الاجتماعي هو إطعام الطعام، ومن ثم تأتي المساعدات المالية والمعنوية، حيث أكثر شيء يتعب الناس هو الجوع في المقدمة في قوله تعالى: (ولنبؤنكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين) (سورة البقرة، 155)، فالترتيب الرباني للبلاء من بعد الخوف هو الجوع بالمقدمة يليه المال... إلخ. وهذا دليل أن العمل الاجتماعي في إطعام الطعام هو في مقدمة العمل الإنساني، حيث إنه يؤصل الإحساس بالمعنى، فعندما يشارك الفرد بالأعمال التطوعية فإنه يقدم لحياته قيمة كبيرة، إلى جانب تقليل التوتر الذي يكون أصله مشاعر الخوف من المجهول، وذلك لانخراط الفرد في خدمة الآخرين فإنه يخفف بدوره من الضغوط النفسية ويمتد شعورا بالرضا الداخلي، إلى جانب تعزيز الروابط الاجتماعية، فالعمل التطوعي يفتح أبواباً للتعارف والتواصل، مما يقلل من العزلة ويزيد من الدعم النفسي، وهذا ما نحتاج إليه اليوم خاصة لفئة الشباب في مقاومة الآثار التكنولوجية التي أصبحت خارج السيطرة ومنها زيادة التوتر والقلق والعزلة، وأخيراً تنمية الإيجابية، حيث إن رؤية أثر المساعدة على وجوه الآخرين تنعكس مباشرة على نفسية المتطوع، فيشعر بالسعادة والطمأنينة، فسبحان الذي جعل القرآن كتاباً لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، في جميع جوانب احتياجات الفرد الحياتية.

لا يخفى عليك عزيزي القارئ أن هناك آلاف الصيادين في الكويت من هواة الصيد بالصقور، وهم من جميع الفئات بالكويت من محبي هذا الرمز الموجود على عملاتنا النقدية وفي أشعارنا وفي ذاكرة وتاريخ الكويت، غير أنه من المؤسف ألا يكون لهم مكان في بلدهم ممارسة تلك الهواية والأسلوب القديم للصيد! فالصيد بالصقور من طرق الصيد الصديقة للبيئة التي لم تؤثر عليها منذ أن مارستها البشرية، ذلك أن الصقر يصطاد فريسة واحدة سواء كان في الطبيعة أو على كف مربيه، وهكذا لا يؤثر على التوازن البيئي إذا كان تحت مراقبة وإشراف الدولة. وقد قطعت الدولة بلا شك شوطاً لا بأس به في تخصيص محميات

رأي

الصيد والبيئة

ماجد الدويش

طبيعية للحفاظ على الحياة الفطرية من نباتات وحيوانات وطيور مهاجرة ومستقرة، لتعود أعدادها للزيادة مرة أخرى بعد أن تناقصت على مدى سنين عديدة، وذلك بسبب الاستغلال السيئ للصحراء والسواحل في الكويت. إننا نحتاج بالفعل حالياً إلى استغلال تلك المحميات الاستغلال الأمثل لتحقيق العادلة المطلوبة وهي

بوضوح

التربية الأسرية والتنشئة الاجتماعية

wasmiya_m@yahoo.com



خياله وآماله. وأخطر المراحل العمرية لتربية الأبناء من سن 6 سنوات إلى 12 سنة، وهذه مرحلة التكوين وتشكيل شخصية الطفل، ومرحلة المراهقة هي مرحلة تطور عنيف في حياة الفرد، وهي ثورة قاسية في حياة الفرد تمتاز بعنف الانفعالات وتقلبها والقلق الدائم والتوتر الحاد، وهذه المرحلة عنيفة بالتغيرات الجسمية والعقلية والعفدية والخلقية وهي مرحلة العنف والتبديد. والعنف يحتاج إلى حكمة وحسن التوجيه والتصرف، ومعاملة الوالدين مع البالغين يجب أن تتسم بالرعاية والتوجيه التربوي لا بالسيطرة، وسن 12 سنة مرحلة المراهقة وصوت الأب وكلامه داخل المنزل مهم جداً، ولابد أن يتحمل الأبناء المسؤولية عند بلوغ الولد، والتربية ينبغي أن تكون بالحوار والنقاش والهدوء والأخذ والعطاء، والمشكلة الأسرية في الوقت الحاضر هي الإهمال من جانب الأب، إهمال الأبناء بعيداً عن مناقشتهم وصدقتهم، وربان السفينة في المنزل هو الأب، وينبغي على الآباء الاهتمام بأبنائهم بالتوجيه والتربية والملاحظة، والإهمال في هذا الشأن قد يكون بسبب خروج الآباء إلى العمل وغيبابهم عن المنزل طوال الوقت وقد يكون بسبب انفصال الأب والأم بالطلاق وعدم التوافق الزوجي والأسري والمشاحنات والصراخ والنزاع المستمر وعدم الاستقرار الأسري، وهي نتيجة مدمره للأسرة بكاملها. وقد تزداد مخاطر تعرض الأبناء لأن يصبحوا أحياناً منحرفين وتكون الآباء الأبناء وخروج الأبناء عن

سلامات

الابتعاث لتعليم الصيدلة



ديوسف أحمد شمس الدين

ذلك مدعماً بتدريس وتدريب الطلبة للتشخيص وكتابة الوصفة الطبية المناسبة للمرضى (وفق إطار ضبط الممارسة والتخصص). وهذه الخطوة التعليمية تمت من خلال التنسيق بين هيئة الصحة ونقابة الصيدلة والجامعات في خطة شاملة لتطوير النظام الصحي في المملكة المتحدة يكون من خلال الصيدلة عنصرًا متعدد المهام بمختلف مستويات

الشخص الذهاب بنهاية عطلة الأسبوع والصيد والعودة بصقره ويحدد له كمية الطرائد المسموح بها ونوعها ويدفع مقابل ذلك رسوماً مجزية يوجه ربيها للمحافظة على المحمية وإكثار تلك الطرائد المنقرضة وإعادة إحيائها في الصحراء الكويتية وهي بيئتها الطبيعية كالبحاري والكروان والأرنب البري والريم العربي وغيرها، وهي من السهل إكثارها في الأسر وإطلاقها في المحميات في بداية كل موسم صيد. لا أجد سبباً يمنع ذلك، فالمحميات موجودة والصيدون كثر والخبرة موجودة، فهناك كادر ممتاز من الكويتيين العاملين في مختلف جهات الدولة يستطيعون إدارة وإنجاح هذا المشروع بالتعاون فيما بينهم.

ألم وأمل



مؤسسات المجتمع المدني

مؤسسات أو منظمات المجتمع المدني هي كيانات طوعية غير حكومية وغير ربحية يتم تشكيلها من قبل ناشطين لتعزيز مصالحهم المشتركة أو القضايا المجتمعية المستقلة عن الحكومة. وتختلف أشكالها، فقد تكون جمعيات مهنية أو خيرية أو منظمات شعبية أو نقابات عمالية ومهنية أو مراكز بحوث، وجميعها تلعب دوراً حيوياً في التنمية المجتمعية وتوفير الخدمات وحل المشكلات، وتعمل من أجل تحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية وبيئية. وبعض المنظمات غير الحكومية تعمل بشكل مستقل عن الحكومات لتعزيز قضايا معينة مثل حقوق الإنسان أو البيئة. أما بالنسبة للجمعيات الخيرية فهي منظمات تقدم المساعدات والموارد لمختلف الفئات المحتاجة، وتدافع عن حقوق العمال والمهنية عن حقوق ومصالح العمال والمهنيين في مكان العمل. وتقوم المنظمات المجتمعية على المستوى المحلي بمعالجة قضايا تهم المجتمع المحلي، بالإضافة إلى تنظيم الأنشطة المجتمعية لرفع الوعي المجتمعي وتعزيز المواطنة. وقد عرف تشارلز تايلور المجتمع المدني بأنه «شبكة» من الجمعيات المستقلة عن الدولة والتي تربط المواطنين معاً في مسائل ذات اهتمام مشترك، ومن خلال وجودها أو أفعالها يمكن أن يكون لها تأثير على السياسة العامة». وتعد مؤسسات المجتمع المدني الركيزة الأساسية في توطيد وترسيخ النظام الديمقراطي وحماها المجتمع وتحقيق التكافل الاجتماعي والمراقبة وتحقيق التنمية. ويعمل المجتمع المدني في مختلف ميادين الحياة الإنسانية بشكل مستقل عن الدولة والقطاع الخاص ويهدف إلى تحقيق الصالح العام. وتلعب وزارة الشؤون الاجتماعية دوراً محورياً في دعم مؤسسات المجتمع المدني بالكويت من خلال تعزيز الشراكة وتسهيل عملها وتقديم الدعم اللازم وتشمل أدوارها في منح تصاريح التأسيس والإشراف والرعاية على عملها وتقديم الدعم المالي واللوجستي وتوفير التدريب والتأهيل لها، بالإضافة إلى إزالة العقبات التي تواجهها بهدف تحقيق التنمية المجتمعية والاجتماعية. ومن أهم شروط المجتمع المدني أن المنظمات تقوم على فكرة المؤسسة وعلى العمل الجماعي المنظم والتطوع والإرادة الحرة للمشاركة في الشأن العام دون توقع أجر أو عائد نظير هذه المشاركة. ويمثل المجتمع المدني جهة فاعلة أساسية في التضامن والتنمية الدوليين، إذ إنه تعبير عن المواطنة ومؤشر مهم لدرجة انفتاح الدول الديمقراطية، وإسهام حقيقي في المسار التنموي الشامل والمستدام.

تكسد الطلبة وتعثّر بعضهم، وبالتالي تم إيقاف الابتعاث حتى يتم دراسة الأسباب والتعامل معها، وهذا يطرح تساؤلاً آخرًا عن دور الإدارات المعنية بمتابعة الحالات، ودراسة أسبابها أولاً بأول، فما ذنب الطالب الذي يتخرج من المدرسة في العام 2026، ليتم إبعثه إلى نيوزيلندا فقط لأنه توافقت تخرجه مع العام الذي قررت فيه إدارة التعليم العالي إيقاف الابتعاث إلى المملكة المتحدة لدراسة أسباب تعثر بعض الطلبة. إيقاف الابتعاث لدراسة الصيدلة في المملكة المتحدة مع تقدم التعليم في المجال الصيدلاني هناك قد يفوت على الدولة خبرات مستقبلية كثيرة، وقد يحرم الكثير من هذه الفرصة التعليمية لمستقبل مهني فريد في نوعه. تتمنى التوفيق للطلبة، ولأصحاب القرار لما فيه الخير للجميع، مع أطيب الأمنيات في العام الجديد.

محمد دلال

